

لسان العرب

(زيز) الزيزاة الزيزاءة بوزن زِيْزَاءَة الزَّيْزَى الزَّيْزَاءُ الْأَكْمَةُ الصغيرة
وقيل الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وهي الزَّيْزَايَةُ قَالَ الزَّيْزَانُ السَّعْدِيُّ يَا إِبْلِي مَا دَامُهُ
فَتَأْتِيهِ مَاءٌ رَوَاءُ وَنَصِيٍّ حَوْلَيْهِ هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأْتِيَهُ حَتَّى
تَرْوِحِي أُصْلًا تُبَارِيهِ تَبَارِي الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّيْزَايَةِ قَالَ ابْنُ جَنِي هَذَا
رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُرْوَنُهُ خِلَافَ هَذَا يَقُولُونَ فَتَأْتِيهِ وَنَصِيٍّ حَوْلَيْهِ
وَحَتَّى تَأْتِيَهُ وَفَوْقَ الزَّيْزَايَةِ فَيَنْشُدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ لَا مِنَ الرَّجْزِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ قَالَ
وَهَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا الزَّيْزَاءُ بِالْمَدِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ الزَّيْزَاءَةُ أَخْصَ مِنْهُ وَهِيَ
الْأَكْمَةُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيْزَايِ وَمَنْ قَالَ
الزَّيْزَايِ جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مَبْدَلًا مِنَ الْوَاوِ مِثْلَ الْقَوَاقِي جَمْعُ قَيْقَاءَةٍ الْفَرَاءُ
الزَّيْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ الزَّيْزَاءُ وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ الزَّيْزَايُ وَكُلُّهُمَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ابْنُ شَمِيلٍ الزَّيْزَايَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَفْصُ الْغَلِيظُ
الْمُشْرِفُ الْخَشَنُ وَجَمَعَهَا الزَّيْزَايِ قَالَ رُوْبَةُ حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيْزَايِ هَزَّ قَا
وَلَفَّ سَدْرَ الْهَجَرِيِّ حَزَّ قَا الزَّيْزَاءُ الرِّيشُ زِيْزِيَّ حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَنِّ قَالَ
تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهِ زِيْزِيَّ زِيْزَاوِي النُّوَادِرُ يَقَالُ زَايِيَّتُ مِنْ فُلَانٍ أَمْرًا شَاقًّا
وَصَاصِيَّتُ وَالْمَرْأَةُ تُزَايِي صَبِيهَا وَزَايِيَّتُ الْمَالُ وَصَاصِيَّتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ
وَصَعْمَعْتَهُ تَفْسِيرُهُ جَمَعْتَهُ الزَّيْزَاءُ أَطْرَافُ الرِّيشِ وَقِدْرُ زُوَايِيَّةٍ عَظِيمَةٌ وَرَجُلُ
زُوَايِيَّةٍ أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ وَقَوْمُ زُوَايِيَّةٍ أَيْضًا وَيَقَالُ رَجُلٌ زَوَزَى زَوَزِيَّ
لِلْمُتَحَذِّقِ الْمُتَكَايِسِ وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ لِمَنْظُورِ الدُّبَيْرِيِّ زَوَزِيَّهَا زَوَزِيَّكَ
زَوَزِيَّ يَفْرِقُ إِنَّهُ فُزَّعَ بِالضَّبْغِ طَيَّ أَسْهِيَهُ شَيْءٌ هُوَ بِالْحَبَرِ كَبِيرًا إِذَا
حَطَّ أَتَى رَأْسَهُ تَشَكَّى وَإِنْ نَقَرَتْ أَنْفَهُ تَبْكِيَّ الزَّيْزَايَةُ الْقَصِيرُ
الْدَمِيمُ وَالضَّبْغُ طَيَّ شَيْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِيَانُ وَيَقَالُ هِيَ فَزَّاعَةُ الزَّرْعِ
وَالْحَبَرُ كَى الْقَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ مَعَاذَ اللَّهِ يَذْكُرُنِي
حَبَرُكَ قَصِيرُ الشَّيْبِ مِنْ جُشَمٍ بَنِي بَكْرٍ وَحَطَّأَ رَأْسَهُ ضَرْبُهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةٌ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ زَوَزِيَّتُ بِهِ زَوَزَاةٌ إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَطَرَدْتَهُ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا وَهُمْ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ
وَإِنَّمَا حَقُّ زَوَزِيَّتِهِ أَنْ يَذْكَرَ فِي الْمَعْتَلِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْرَفْ وَلَيْسَ لَامُهُ زَايَاً وَقَدْ ذَكَرَهُ
أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوِيٍّ فِي بَابِ الْمَعْتَلِّ اللَّامُ فَقَالَ قِدْرُ زُوَزِيَّةٍ زُوَايِيَّةٍ مِثْلُ
عُلَابِيَّةٍ وَعُلَابِيَّةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ وَقَوْلُهُ مِثْلُ عُلَابِيَّةٍ وَعُلَابِيَّةٍ

يشهد بَأَن الياء من زُوزِيَّةٍ زُوزِيَّةٍ أَصل كما كانت الطاء في عِلَابِيَّةٍ وَعِلَابِيَّةٍ أَصلاً وهي لام الكلمة قال وهذا هو الصحيح والأصل فيه زُوزِيَّةٌ وزُوزِيَّةٌ لِأَنه من مضاعف الأربعة وكذلك زُوزِي الرجل إِذا نصب ظهره وأسرع في عَدْوِه وإِنما قلبت الواو ياء في زُوزِيَّةٍ وزُوزِيَّةٍ لانكسار ما قبلها وأما زُوزِيَّةٌ فَإِنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو في غَزَوَت ياء إِذا صارت رابعة في نحو أَغَزِيَّت فبان لك بهذا وَهَمَّ الجوهرى في جعل زُوزِيَّةٍ في فصل زير قال وقد وَهَمَ فيه من وجهين أَحدهما أَن زُوزِيَّةً عَيْنها واو وزِيَّةٌ عَيْنه ياء والثاني أَن زُوزِيَّةً لامها علة وليس بزاي وحكى أَبو عبيد وغيره أَنه يقال قِيدَرُ زُوزِيَّةٌ بهمزة بعد الزاي الأولى وهمزة أُخرى بعد الزاي الثانية فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة معطلاً يقال زَأْزَأَ الطَّلِيمُ إِذا رفع قُطْرِيَّه ومشى مسرعاً وقالوا زُوزَى الرجل إِذا نصب ظهره وأسرع عَدْوِه فالمهموز والمعتل في هذا سواء واللاَّه أَعلم